وتحتمل كل شي. المحبة منذ قط لا يسقط. والنبوات تبطل ؛
والالسن تصمت والعلم ينقضي وانما نعلم قليلا من كثير ونتنبا
قليلا من كثير. فاذا جا التمام فحينيذ يبطل ما كان قليلا ؛
وحين كنت طفلا فكالطفل كنت انطق. وكالطفل كنت اروي
وكالطفل كنت افكر. ولما صرت رجلا ابطلت اخلاق الصبي
وتركتها. فنحن الان ننظر في المثل كما ينظر في المراه. فاما
فيما بعد
حينيذ فانا نراها مواجهه. والان فانا اعلم قليلا من
كثير. فاما بعد فساعرف كل شي كما عرفت ان هذه
الثلث الخصال هن الباقيات الايمان والرجا والمحبه
واعظمهن هي المحبه ؛ فاسعوا في اثار المحبه وتغايروا
وتنافسوا في مواهب الروح الزايد لك لتتنبوا. فان
الذي ينطق باللسان ليس انما يكلم الناس بل الله. ولن
يسمع كلامه احد ولا يفهمه. غير انه ينطق بالاسرار بالروح
والذي يتنبى كلامه للناس بنيان وتعزيه وتاييد. فالناطق
باللسان انما يصلح نفسه خاصه. والذي يتنبى يصلح الجماعه ؛
واني لاحب

الفصل السابع عشر ٥

واني لاحب ان تنطقوا باللغات كلكم وتحرصوا ان تتنبوا. فان
من يتنبى افضل ممن يتكلم بلسان لا يفسر. وان هو ترجمه فقد
بنى الجماعه. والان يا اخوتي ان انا اتيتكم وكلمتكم بالسنه شتى
ولم تفهموها عني فما الذي انفعكم بذلك. الا ان اكلمكم بوحي
او بعلم او بنبوه. او بتعليم. وفي الدنيا اشيا ليست فيها
نفوس. ولها اصوات تسمع مثل المزمار والقيثار. فان لم تميز
بين اللحن واللحن. فكيف يعرف ما يزمر به او ما يضرب به.
وان نفخ في البوق بصوت غير مستبين من يستعد للقتال
كذلك انتم ان تكلمتم بلسان ولم تفسروا ذلك فكيف
يعرف ما تقولون انما انتم حينيذ كانكم تكلمون الهوا ؛
في الدنيا اجناس السنه كثيره. وليس منها واحد بلا صوت
فاذا انا لم اعرف قوة الصوت صرت اعجميا عند الذي
ينطق به. وصار الناطق ايضا اعجميا عندي ؛ وهكذا
انتم ايضا من اجل انكم متغايرون في مواهب الروح. اطلبوا